الدرس 10 ليوم
5 سبتمبر 2026

الخدمة المسيحية الأصيلة

"فَالصُّعُوبَاتُ تُضَيِّقُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَلكِنْ لَا نَنْهَارُ. لَا نَجِدُ حَلاً مُنَاسِباً، وَلَكِنْ لَا نَيْأَسُ. يُطَارِدُنَا الاضْطِهَادُ، وَلَكِنْ لَا يَتَخَلَّى اللهُ عَنَّا. نُطْرَحُ أَرْضاً، وَلَكِنْ لَا نَمُوتُ. وَحَيْثُمَا ذَهَبْنَا، نَحْمِلُ مَوْتَ يَسُوعَ دَائِماً فِي أَجْسَادِنَا لِتَظْهَرَ فِيهَا أَيْضاً حَيَاةُ يَسُوعَ."

كورنثوس الثانية 10:4-8

من قال إن حياة الراعي مريحة؟

إن خدام الإنجيل يتحملون مسؤولية عظيمة، وجهودهم ليست خالية من المخاطر.

إن **المحبة للنفوس الهالكة**، والرعاية الحنونة التي ينبغي أن يقدموها للمحافظة على الذين قبلوا الإنجيل بالفعل وبنائهم روحيًا، هي التي تميّز **الخدام الحقيقيين عن الذئاب الخاطفة**.

وعندما تتعاون الكنيسة مع خدامها، وتُجري تغييرات حاسمة في أسلوب حياتها، فإنها تصبح **عنصرًا للمصالحة**، وتنقل التعزية والفرح إلى الجميع.

- عَمَلُ الرَّاعِي
  - الخُدّام الأكفاء
  - مخاطر الخدمة
- وَاجِبَاتُ الأَعْضَاءِ
  - سُفَرَاءُ الْمُصَالَحَة
  - الدعوة إلى القداسة
- نَتِيجَةُ الجُهْدِ المُشْتَرَك
  - التعزية والفرح

عَمَلُ الرَّاعِي

الخدّام الأكفاء

"أنتُمْ رِسالَتُنا، مَكتوبَةً في قُلوبنا، مَعروفةً ومَقروءَةً مِنْ جميعِ النّاسِ" 2 كورنثوس (2:3)

بعض الأمور لا تتغير كثيرًا مع مرور الزمن. فما زالت رسائل التوصية تفتح الأبواب اليوم، تمامًا كما كانت تفعل في القرن الأول. فهل كان بولس بحاجة إلى رسالة توصية لكي تقبله الكنيسة في كورنثوس؟ (كورنثوس الثانية 1:3)

كان يمتلك أفضل رسالة توصية يمكن الحصول عليها: أهل كورنثوس أنفسهم (2 كورنثوس 2:3). فقد تغيّرت قلوبهم وتحولت بنعمة الله، من خلال كرازة الرسول بولس والعاملين معه (2 كورنثوس 3:3).

كان بولس ومساعدوه «أكفاء كخدام لعهد جديد» (2 كورنثوس 6:3، إنه عهد مجيد، يكتبه الروح القدس في القلب، ويقود إلى الحياة الأبدية.

لكن البعض اتبعوا عهدًا آخر، قائمًا على الخلاص بواسطة أعمال الناموس المكتوب على ألواح الحجر، وهذا منعهم من إدراك مجد النعمة (2 كورنثوس 3:7-9).

مخاطر الخدمة

"فَإِنَّ جَمِيعَ الأَشْيَاءِ نُقَاسِيهَا مِنْ أَجْلِكُمْ، حَتَّى إِذَا فَاضَتِ النِّعْمَةُ فِي الْكَثِيرِينَ، تَجْعَلُ الشُّكْرَ يَفِيضُ لأَجْلِ مَجْدِ اللهِ. "
كورنثوس الثانية 15:4

فهم بولس وتحمل مخاطر الخدمة. لكنه كان يعلم أن هذه المخاطر تستحق العناء، وتحملها بدافع المحبة للشعب الذين منحهم الفرصة لنيل الخلاص (2 كورنثوس 15:4). علاوة على ذلك، كان لديه يقين بالمساعدة الإلهية (2 كورنثوس 7:4-9):

نحن...	لكن...
الضغط الصعب	لم ننهر أو ننكسر
الارتباك	لم نيأس
الاضطهاد	لَمْ يَتْرُكْنَا اللهُ
السقوط	لَمْ نُدَمَّرْ

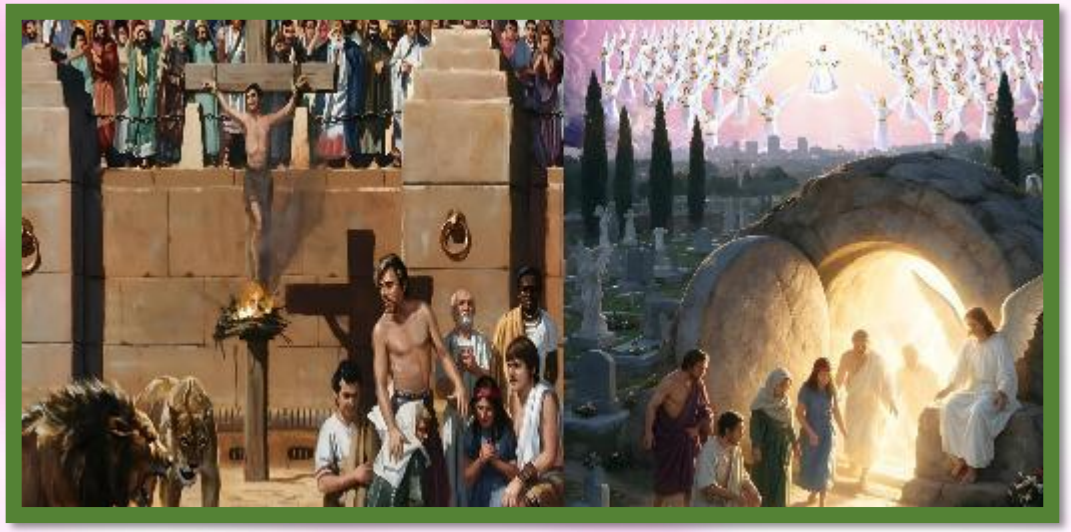

يبشر الإنجيل من خلال البشر الضعفاء لكي يكون المجد لله وحده.

المعاناة هي "آلام خفيفة، لا تتجاوز لحظة" مقارنة ب "الوزن العظيم والأبدي للمجد" الذي سنحصل عليه في يوم القيامة (2 كورنثوس 14:4-18).

مهام الأعضاء

سفراء المصالحة

'"وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، ثُمَّ سَلَّمَنَا خِدْمَةَ هَذِهِ الْمُصَالَحَةِ. '
كورنثوس الثانية 18:5

القوة الدافعة التي يجب أن تحكم حياة الكنيسة (وحياة كل عضو) هي: "لأن محبة المسيح تحاصرنا" (2 كورنثوس 14:5).مما يتكون هذا المحبة، وما الذي يدفعنا؟

المسيح أعطى حياته بدافع المحبة. هذا يجبرنا على أن نعيش من أجله (2 كورنثوس 14:5-15).

«لقد جعلنا المسيح خليقة جديدة، ولذلك يدفعنا هذا إلي ترك حياتنا القديمة والعيش بطريقة جديدة مع المسيح.» (2 كورنثوس 17:5)

المسيح قد صلحنا مع الله. وهذا يجبرنا على أن نكون سفراء للمصالحة (2 كورنثوس 18:5-20).

لذلك، فإن محبة المسيح تقودنا إلى تغيير جذري في الحياة. كما أن عيش محبة المسيح يقودنا لمشاركة تلك المحبة مع الآخرين، ويحثهم على قبول رسالة الرجاء: "تصالح مع الله" (2 كورنثوس 20:5).

الدعوة إلى القداسة

"فَإِذْ نِلْنَا هَذِهِ الْوُعُودَ، أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لِنُطَهِّرْ أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُدَنِّسُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، وَنُكَمِّلِ الْقَدَاسَةَ فِي مَخَافَةِ اللهِ."

2 كورنثوس (7:1)

وبدمج مقاطع مختلفة من العهد القديم، يلخص بولس الدعوة إلى القداسة ونتائجها (2 كورنثوس 6:16-18):

الدعوى

- اخرجوا من أماكن الخطيئة
- افصلوا أنفسكم عن الخطاة
- لا تلمسوا ما هو ناجس

النتائج

- سأعيش معك
- سأكون إلهك
- ستكونون شعبي
- سأستقبلك
- سأكون أبا لك

الدعوة إلى القداسة تؤثر على الحياة اليومية لكل من الخدام والأعضاء:

- تحمل الصعوبات (2 كورنثوس 6:4-5)
- ليحمل ثمرة الروح (2 كورنثوس 6:6)
- لنكون صادقين وعادلين (2 كورنثوس 6:7)
- الثبات في أي ظرف (2 كورنثوس 6:8-10)
- فتح قلوبنا للآخرين (2 كورنثوس 6:11-13)
- لنفصل أنفسنا عن التأثير الضار للغير مؤمنين (2 كورنثوس 6:14-15)

نتيجة الجهود المشتركة

الراحة والفرح

"'كَبِيرَةٌ ثِقَتِي بِكُمْ، وَعَظِيمٌ افْتِخَارِي بِكُمْ. إِنِّي مُمْتَلِئٌ تَشْجِيعاً وَفَائِضٌ فَرَحاً فِي جَمِيعِ ضِيقَاتِنَا. '
كورنثوس الثانية 4:7

رغم المشاكل التي واجهها، كان بولس في غاية السعادة. (2 كورنثوس 4:7). ما الذي سبب هذا الفرح؟

كتب بولس رسالة قاسية إلى أهل كورنثوس، أحزنتهم (2 كورنثوس 8:7). لكن ذلك الحزن قادهم إلىالتوبة (2 كورنثوس 9:7-10). أدى ذلك إلى تغيير كامل في علاقتهما ببولس، ومع بعضهما البعض (2 كورنثوس 11:7-12).

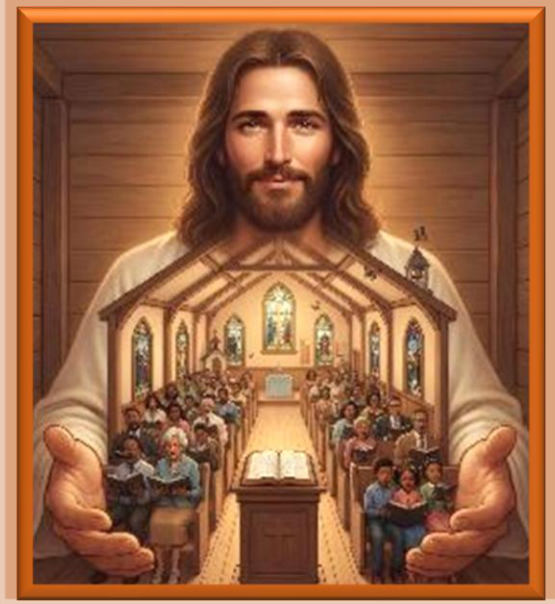

وهكذا، كان هناك عزاء للجميع. وقد وجد تيطس، رفيق بولس، العزاء. (2 كورنثوس 7:7). شعر بولس بالراحة بوصول تيطس (2 كورنثوس 6:7). وقد تم عزاء كورنثوس، مما جلب أيضا الراحة لبولس (2 كورنثوس 13:7).

لكن بولس لم يأخذ الفضل في ذلك. إذا كان بإمكان الرعاة والأعضاء الاستمتاع بالفرح والراحة، فذلك لأن الله "يواسي المتواضعين" (2 كورنثوس 6:7أ).

”الخدمة تعني العمل من أجل الآخرين، ونحن جميعًا مدعوون إلى هذه الخدمة. ومن العار على الله أن يختار أي شخص حياة إرضاء الذات. يا إخوتي وأخواتي، هل تدركون أن آلافًا وآلافًا من النفوس تهلك كل عام وتموت في خطاياها، لأن نور الحق لم يُشرق على طريقها؟

هناك عمل عظيم ينبغي القيام به في عالمنا. يجب أن يتوب الرجال والنساء ويهتدوا، ليس بموهبة التكلم بألسنة ولا بصنع المعجزات، بل بالكرازة بالمسيح المصلوب. فلماذا نؤخر الجهد لجعل العالم أفضل؟

EGW (Reflecting Christ, August 30)